

حليمة بنت ناصر الذهبية  
أ.د. وجيهة ثابت العاني

د. عائشة بنت سالم الحارثية  
أ.د. حسين بن علي الخروصي

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية.

### المؤلفون

حليمة بنت ناصر الذهبية  
باحثة دكتوراه- جامعة السلطان قابوس

د. عائشة بنت سالم الحارثية  
أستاذ مشارك -جامعة السلطان قابوس

أ.د. وجيهة ثابت العاني  
أستاذ -جامعة السلطان قابوس

أ.د. حسين بن علي الخروصي  
أستاذ -جامعة السلطان قابوس

### مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على واقع توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب البحوث المزجية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين والفنيين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة في جميع مراحل التعليم المدرسي الحكومي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة متاحة بلغت (١٣٤٠) فرداً وأداة المقابلة الفردية شبه المهيكلة على عينة قصدية محكية بلغت (٢٤) فرداً، وأظهرت نتائج الاستبانة أن إدارات المدارس توظف التكنولوجيا في الشراكة في مجال التواصل بدرجة تقدير متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، بينما كشف تحليل المقابلات عن ثلاثة محاور تصف الكيفية التي يتم بها هذا التوظيف وهي: محور أفضل ممارسات الإدارة المدرسية في الشراكة في مجال التواصل الإلكتروني ومحور التحديات ومحور مقترحات التطوير وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها بناء قدرات إدارات المدارس ومجالس أولياء الأمور المادية والبشرية في توظيف التواصل الإلكتروني.

**الكلمات المفتاحية:** التواصل الإلكتروني، الإدارة المدرسية، نموذج إبستين،

الشراكة المجتمعية.

## The Reality of Employing Electronic Communication between School Administration and Parents in the Sultanate of Oman in Light of Epstein Model of Community Partnership.

### Abstract:

The study aimed to identify the reality of employing electronic communication between school administration and parents in the Sultanate of Oman in light of Epstein model of community partnership. The study used a descriptive methodology with a mixed-method approach. The population consisted of all administrators, technicians, teachers and parents of students at all stages of government schools.

A questionnaire tool was applied to a convenience sample of (1340) individuals, and a semi-structured individual interview tool was used with a purposive sample of (24) participants. The results showed that school administrations employ technology in partnership in communication at an average degree as stated from the point of view of the study sample, while the analysis of the interviews revealed three themes that describe how this recruitment is carried out: the best practices of school administration in partnership in the field of electronic communication, the challenges and the development proposals. In light of the results, the study provides a number of recommendations, the most important of which is building the physical and human capacity of school administrations and parents' councils in employing technology.

**Keywords:** Electronic Communication, School Administration, Epstein Model, Community Partnership.

حليمة بنت ناصر الذهبية  
أ.د. وجيهة ثابت العاني

د. عائشة بنت سالم الحارثية  
أ.د. حسين بن علي الخروصي

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للمشاركة المجتمعية.

### المؤلفون

حليمة بنت ناصر الذهبية  
باحثة دكتوراه- جامعة السلطان قابوس

د. عائشة بنت سالم الحارثية  
أستاذ مشارك -جامعة السلطان قابوس

أ.د. وجيهة ثابت العاني  
أستاذ -جامعة السلطان قابوس

أ.د. حسين بن علي الخروصي  
أستاذ -جامعة السلطان قابوس

المقدمة:

يشكل التواصل الإلكتروني أحد الممارسات الحديثة، التي تسعى إلى تقريب الفجوة بين المدرسة والأسرة، بما يحقق شراكة فاعلة تحقق أهداف التعليم، خاصة تلك التي تسعى إلى تحسين مخرجاته، كما أن تطوير ممارسات الإدارة المدرسية يعمل على توفر بيئة تعليمية مادية وبشرية تتميز بالجودة وبما ينعكس على مستوى مخرجات التعليم، وعلى فاعلية التواصل مع الأسرة والمجتمع بما يحقق بناء شراكة متبادلة بينهم في مجالات متنوعة باختلاف مراحل التعليم المدرسي، فالنجاح في ربط السياقين المجتمعي والمدرسي يتطلب وجود قنوات التواصل والتي هي من المتطلبات الأساسية للقيادة في الإدارة المدرسية، فالتواصل يعد جوهر الشراكة المجتمعية لتحقيق هدف أبعاد وجوهري وهو التفاعل المتبادل.

ويعتبر عالم النفس فيجوتسكي Vygotsky رائد النظرية البنائية الاجتماعية Social-Constructionism التي دعت إلى عدم إغفال العوامل الاجتماعية (غير المعرفية) في التعلم، كما دعت إلى تفعيل التكنولوجيا كوسيط مهم في تحقيق تكامل أدوار المدرسة والأسرة والمجتمع، فالسياق الاجتماعي الذي يتفاعل معه الطالب بشكل يومي خارج المدرسة يولد معرفة ذات معنى لما يتلقاه في التعليم المدرسي، وبينت نتائج الدراسات ( الشрман وآخران، ٢٠٢٠؛ Mazza, 2013; Thompson et al., 2015) أن

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية

الإدارة المدرسية التي توظف شبكات التواصل الاجتماعي حققت نتائج إيجابية في التقارب في وجهات النظر وإدارة الحوار الفعال مع شرائح مختلفة من أولياء الأمور، وساهمت في تحفيز الهيئات الإدارية والتدريسية للتواصل والتعاون مع أولياء الأمور.

وتشير بعض الدراسات في علم الاجتماع الرقمي المتعلق بدراسة النظم الاجتماعية الإلكترونية، إلى أن التواصل عبر التقنيات الرقمية لا يقل أهمية عن التواصل المباشر (رحومة، ٢٠٠٠)، كما أن توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية والمجتمع يعزز الإبداع الإداري في مجالات أوسع للشراكة المجتمعية (القحطاني، ٢٠٢٠)، وقد شهدت الكثير من القضايا التربوية الإدارية كمشكلات التأخر الدراسي والغياب والتسرب والسلوك العدواني وبرامج التنقيف والتوعية والتدريب لمختلف الفئات الإدارية والتدريسية وأولياء الأمور توسعا إيجابيا بسبب توظيف التواصل الإلكتروني (Cronin et al., 2018; Epstein & Sanders, 2006; Hyslop & Margison, 2004)، ومع وجود توجهات نحو التحول الرقمي في التعليم والعمل الإداري في مؤسسات التعليم المحلية والعالمية، كالتعليم الإلكتروني والإدارة الإلكترونية، فإن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نماذج الشراكة كنموذج إبستين، يعظم من فائدته ومواكبته لاحتياجات مجتمع المعرفة والثورة الصناعية الرابعة.

ونظرا لأهمية مجال التواصل في تطوير الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية، وتقديم إجراءات مقترحة لتحسين هذا التواصل.

### مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن المدارس والأسر في سلطنة عمان تجهز بشكل أفضل للتحول

الرقمي في التعليم المدرسي (Ministry of Technology and Communications, 2020)، إلا أن التواصل الإلكتروني مع ولي الأمر من خلال

خدمات وزارة التربية والتعليم الإلكترونية ومبادرات المدارس في التواصل الإلكتروني مع ولي الأمر لا يزال دون المستوى المأمول، فقد كشفت نتائج عدد من الدراسات المحلية في سلطنة عمان (الصباحية، ٢٠١٦؛ والريامية، ٢٠١٨؛ والهادي، ٢٠٢١؛ والقمشوعية، ٢٠٢١) عن وجود تدني في المستوى التحصيلي للطلبة في سلطنة عمان يعزى لعدة عوامل أهمها قلة المتابعة الأسرية الناتجة عن ضعف التواصل مع المدرسة، وتدني وعي ولي الأمر بمتطلبات بيئة التعلم المنزلية، وأشارت توصيات تقرير ندوة فاقد التعلم في ظل جائحة كورونا ٢٠٢١ (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١)، إلى أهمية التواصل مع أولياء الأمور إلكترونياً لتعزيز الشراكة المجتمعية، وتفعيل دور مجالس الأمور، وأوصى الملتقى التربوي الافتراضي: نحو تعليم مدمج ومستدام (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١)، بنشر ثقافة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية بين جميع شرائح المجتمع المدرسي، وبالرجوع إلى الأدب النظري في سلطنة عمان، فإنه يكشف عن ندرة في الدراسات التي تناولت واقع الشراكة في مجال التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور في ضوء نموذج إبستين للشراكة بين المدرسة والمجتمع، مما يثير الاهتمام لمعرفة واقع الجهود التي تبذلها إدارات المدارس في توظيف أدوات التواصل الإلكتروني مع ولي الأمر، وفائدة هذه الجهود، والتحديات التي تواجهها، ومقترحات تطويرها، لذلك تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية.

### أسئلة الدراسة:

بناءً على ما سبق، تستهدف الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية :

١. ما واقع توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية؟
٢. ما طرق توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية؟
٣. ما المقصود بنموذج إبستين للشراكة المجتمعية؟

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية

٤. ما الإجراءات المقترحة لتفعيل توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية؟

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تعرف واقع توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية.
- تعرف طرق توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية.
- تعرف المقصود بنموذج إبستن للشراكة المجتمعية.
- اقتراح بعض الإجراءات اللازمة لتفعيل توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية.

### حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدارس التعليم الحكومي في حلقات التعليم المختلفة بسلطنة عمان.  
الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.  
الحدود الموضوعية: ممارسة إدارة الشركة في مجال التواصل الإلكتروني بين المدرسة وأولياء الأمور، تحديات إدارة الشركة في مجال التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية.  
الحدود البشرية: جميع الإداريين والفنيين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة في مدارس التعليم الحكومي في حلقات التعليم المختلفة بسلطنة عمان.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية دور التواصل الإلكتروني بين ولي الأمر والمدرسة في متابعة وتحسين التحصيل الدراسي للطلبة، ومن المؤمل أنها تسهم في تحديد واقع ممارسات هذا التواصل وأدواته وتعرف أفضل الممارسات الناجحة في تفعيله، ولفت عناية المسؤولين للتحديات التي تواجه الإدارة المدرسية والأسرة لتحقيق الشراكة من خلال مجال التواصل الإلكتروني بينهما، لوضع أولويات التدريب والتحسين التقني والفني للإداريين والفنيين والمعلمين وأولياء الأمور، كما أن الدراسة قد تفيد الفئة المستهدفة من الدراسة أنفسهم وتسهم في تقديم مقترحات لتطوير آلية التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وولي الأمر.

### مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة المصطلحات الأساسية الآتية:

التواصل (communication): يعرف بأنه "الإجراء الذي يتم به تبادل التفاهم بين أفراد المجتمع، أو العملية التي عن طريقها تنتقل المعلومات والبيانات من إنسان لآخر أو من جماعة لأخرى" (بدوي، ١٩٩٩، ص. ١٣٣)، وتعرفه الدراسة الحالية على أنه العملية التي يتم فيها نقل وتبادل المعلومات باستخدام وسائل تواصل الكترونية ورقمية بين الهيئات الإدارية في المدارس وبين أولياء أمور الطلبة، ومشاركة ونقل الملفات والوسائط المتعددة، ويمكن أن يكون التواصل رسمياً أو غير رسمي ومتزامن أو غير متزامن.

التواصل الإلكتروني (Electronic communication) يعرف بأنه عملية التي يتم فيها تبادل المعلومات أو توفير التسلية سواءً أكان ذلك على الصعيد الشخصي أو العملي باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تطوّرت في عصرنا وأصبح بالإمكان الاتصال بين قارة وأخرى بل بين دولة وأخرى بغضون ثوانٍ معدودة حتى أصبح العالم وكأنه قرية صغيرة تصل الأخبار إليها (ياسين، ٢٠١٣).

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية

وتعرف إجرائياً بأنها: أي بيانات أو معلومات أو كلمات أو صور أو رموز يتم تبادلها إلكترونياً باستخدام جهاز كمبيوتر، للتواصل مع الإدارة المدرسية وأولياء الأمور، عبارة عن مهارات يتم من خلالها نقل الخبرات والمواقف التعليمية وطرائق التعليم والتدريب من خلال الاتصال الإلكتروني عبر الإنترنت بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور وتسهل انتقال وتبادل المعلومات والتواصل بشكل مباشر وتفاعلي، بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي، وبشكل متزامن أو غير متزامن.

نموذج إبستين Epstein's Model: هو إطار شامل في الشراكة بين المدرسة والأسرة وضعته الباحثة الأمريكية المعاصرة جويس إبستين Joyse Epstein من جامعة John Hopkins وتعمل مع فريق من الباحثين على تطويره منذ عام (١٩٩٥)، حيث أنه مبني على نتائج سنوات من البحث العلمي والعمل الميداني في مدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، ويهدف لزيادة وتنظيم تفاعل المدرسة مع الأسرة والمجتمع لتحقيق شراكة مجتمعية، تحسن المستوى السلوكي والأكاديمي للطلبة، في بيئة مدرسية وأسرية ومجتمعية تشاركية، ويغطي ستة أبعاد هي: الرعاية الأبوية Parenting، والتواصل Collaboration with community، والتعاون مع مؤسسات المجتمع Volunteering، والتعلم في المنزل Learning at home، واتخاذ القرار Decision making (Epstein et al., 2018). الشراكة المجتمعية (Community partnership) تعرف بأنها "جهود مقصودة لتكوين واستدامة العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع" (Melaville, 1998, p. 52)، وتعرف إجرائياً بأنها: الشراكة في مجال التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وفق إطار شامل ومحدد في مجالات الرعاية الأسرية، والأنشطة التطوعية، ومتابعة تعلم الطالب، واتخاذ القرار، ومشاركة المجتمع المحلي، في صالح نمو الطالب في مختلف الجوانب التربوية والاجتماعية.



الإدارة المدرسية: تعرف بأنها "عملية تنسيق الجهود واستغلال الموارد المدرسية المتاحة لتلبية الاحتياجات التربوية، ومساعدة الطلبة على التعلم إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم، وتهيئتهم للحياة والاندماج في المجتمع" (الهنداوي، ٢٠١٢، ص ٢٢)، وتعرف إجرائيا بأنها طريقة لقيادة عمليات إدارية الكترونية منظمة من الجهود والأنشطة للتواصل والتفاعل مع أولياء أمور الطلبة، ومع المجتمع، يقوم بها الكادر الإداري في المدرسة (مدير، ومساعد مدير، وأخصائي اجتماعي أو نفسي، ومعلم أول، ومشرف إداري)، بهدف تقديم رعاية شاملة للطلبة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة العازمي (٢٠٢١) إلى التعرف على واقع التواصل المدرسي مع أولياء الأمور وعلاقته بصناعة القرار في التعليم المدرسي بدولة الكويت، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس ومساعدتهم، واتبعت الدراسة المنهج المزجي، وطبقت أدوات الاستبانة والمقابلة، وأوضحت النتائج أن مستوى التواصل المدرسي بين أولياء الأمور والمدرسة جاء بدرجة متوسطة، وأن مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة في صناعة القرار المدرسي يتأثر بعدة عوامل منها: شخصية المدير، ونوع القرار الصادر، وشخصية ولي الأمر، وأوصت الدراسة بتدريب العاملين بالمدارس على استخدام الأساليب الحديثة للتواصل مع أولياء الأمور.

وهدفت دراسة الحمدي (٢٠٢١) إلى التعرف على واقع التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الاستبانة في ثلاثة مجالات (أساليب التواصل، معايير التواصل، تقويم التواصل)، وتكونت العينة من المعلمين وأولياء الأمور، وأظهرت النتائج أن واقع التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة جاء بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بالتنوع في أساليب التواصل المستخدمة وتنظيم ورشات العمل حول التواصل وأهميته للمديرين والمعلمين والمشرفين

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية

التربويين في وزارة التربية والتعليم، وضرورة امتلاك المعلمين للمهارات الحياتية التي تعزز من مهارات التواصل والمعايير الإنسانية أثناء تعاملهم مع الطلبة.

وفي الأردن، هدفت دراسة العمري وآخرون (٢٠١٨) لتعرف تأثير موقع إلكتروني مخصص لتواصل المدرسة بأولياء الأمور في ثلاثة مجالات هي: التحصيل الدراسي، والمشكلات السلوكية، وتشكيل الثقافة التنظيمية للمدرسة، وتم استخدام الأسلوب المختلط، وتم اختيار عينة قصدية من الكادر التدريسي ومن أولياء الأمور، وطبقت أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقديرات الكادر المدرسي وأولياء الأمور للتواصل الإلكتروني بينهم كانت متوسطة، وكان من أهم توصيات الدراسة تطوير الموقع الإلكتروني، وممارسات التواصل والتدريب الإلكتروني.

وأجرى أبو كوش وآخران (٢٠١٨) دراسة وصفية عن دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة الإلكترونية بين المدارس والمجتمع المحلي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة من الإداريين، ووجدت الدراسة أن درجة تفعيل الشراكة الإلكترونية بين إدارات المدارس والمجتمع المحلي كانت متوسطة، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية وتعليمية لمديري المدارس لتطوير كفاءاتهم ومهاراتهم القيادية في تفعيل الشراكة الإلكترونية بين المدرسة والمجتمع المحلي.

كما هدفت دراسة كرونين وآخرون (Cronin et al., 2018) إلى الكشف عن العلاقة بين توظيف التكنولوجيا في عمل الأخصائي الاجتماعي وارتباط ذلك بالشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، وتم استخدام الاستبانة كأداة، وكشفت النتائج عن أن متوسط توظيف التكنولوجيا في الشراكة المجتمعية جاء بدرجة مرتفعة، وأوصت الدراسة بالالتزام بضوابط الخصوصية طبقاً لقواعد أخلاقيات الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين في American Counseling Association Code of Ethics في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تناولت دراسة بيزلي (Beasley, 2015) أثر أدوات التواصل الإلكتروني على العلاقة بين المدرسة والمنزل، وطبق مدخل الأسلوب المختلط باستخدام أدوات الاستبانة والمقابلة، وكان من أهم نتائج الدراسة أنها كشفت عن وجود إمكانيات وقيود لكل أداة من أدوات التكنولوجيا، وكانت أدوات الاتصال المتاحة على الهواتف المحمولة للآباء هي الأكثر فعالية في إعلام الأسر بالبرامج المدرسية ونجاح الطلاب، وساعدت الاتصالات المجدولة بشكل منهجي الآباء على التخطيط للشراكة المجتمعية والرعاية الوالدية.

وهدفت دراسة نوار (٢٠١٥) لتعرف آراء أولياء الأمور والطلبة حول استفادتهم من الخدمات التي يقدمها مشروع رقمي للتواصل بين المدرسة والمجتمع في دولة الكويت يعرف باسم "المربع الإلكتروني" واستخدم المنهج الوصفي وطبقت أداة الاستبانة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الخدمات المستفاد منها هو تواصل وتعاون أولياء الأمور مع المعلمين، أما من ناحية الصعوبات، فأشارت الدراسة إلى قلة وعي أولياء الأمور بأهمية هذه الخدمات الإلكترونية، وعدم توفر تدريب إلكتروني لأولياء الأمور.

كما أجرى مازا (Mazza, ٢٠١٣) دراسة عن توظيف مديري المدارس لشبكات التواصل الاجتماعي بين المدرسة و أولياء أمور الطلبة وفقا لنموذج إبستن، واستخدم فيها منهج دراسة الحالة على عينة قصدية، وطبق أداة المقابلة مع مديري مدارس وأولياء أمور، وأداة تحليل المحتوى الإلكتروني لشبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة، وأظهرت النتائج أن من أهم ممارسات مديري المدارس توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع أولياء الأمور، وأكدت الدراسة على ضرورة تبني توجه نحو التواصل المتمايز (إلكتروني وغير إلكتروني) بين المدرسة والأسرة، لتعزيز الشراكة بين المدرسة و أولياء أمور الطلبة.

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية

وأجرى سميث وآخرون (Smith et al., 2011) دراسة لتقصي الاستراتيجيات التي تعزز مشاركة أولياء أمور الطلبة، والتحديات التي تواجه المدرسة في تفعيل مشاركة أولياء الأمور، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي وتم اختيار عينة المدارس قصديا استنادا إلى وجود برامج وضوابط وتقنيات تواصل مفعلة لإشراك أولياء الأمور في أنشطة المدرسة، وطبقت أداة المقابلة شبه المركبة مع مديري هذه المدارس، وكانت من أهم نتائج الدراسة، تطابق أنشطة مشاركة أولياء الأمور بشكل عام مع نموذج إبستن للشراكة المجتمعية، ووجود تفاعل ثنائي بين المدرسة والمنزل وارتفاع في مستوى ثقة أولياء الأمور وارتياحهم لمشاركتهم في تعليم أبنائهم، وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات لبحث وجهة نظر أولياء الأمور والطلبة والمعلمين في مشاركة المدرسة والأسرة إلكترونيا في تعليم أبنائهم.

وأجرى اشتياق والعمرى (٢٠١١) دراسة تهدف لقياس درجة استخدام أدوات الاتصال الإلكتروني في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والنوعي، وطبقت أدواتي الاستبانة والمقابلة المفتوحة، على عينة من مديري المدارس، وكانت أهم النتائج أن درجة استخدام مديري المدارس للتواصل الإلكتروني مع أولياء أمور الطلبة كانت متوسطة، وبينت الدراسة أن أهم الصعوبات التي واجهت مديري المدارس في التواصل الإلكتروني هو الوقت، والتدريب، ونقص وجود مهارات التواصل الفعال.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة أوجه من تناولها لموضوع الشراكة في مجال التواصل الإلكتروني بين المدرسة وأولياء الأمور، فهي تركز على واقع الشراكة المجتمعية في مجال التواصل الإلكتروني، وبذلك تتفق مع دراسة كلا من الحمدي (٢٠٢١) ونوار (٢٠١٥)، وأبو كوش وآخرون (٢٠١٨)، كما تتفق في المنهجية مع دراسة كلا من العازمي، (٢٠٢١)، والعمرى وآخرون (٢٠١٨) وبيزلي

(Beasley, 2015) و اشتتات والعمري (٢٠١١)، كما تتفق مع دراسة سميث وآخرون (Smith et al., 2011) في دراسة تحديات التواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور، بينما تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على موضوع جديد هو واقع توظيف الإدارة المدرسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشراكة في مجال التواصل مع أولياء الأمور، ضمن السياق العماني وفي سياق زمني استثنائي هو فترة جائحة Covid-19، كما تميزت باستخدام الأسلوب المزجي ذو التصميم التتابعي التفسيري، ووظفت عينة من فئات متعددة ومن مراحل متنوعة من التعليم المدرسي، كما أن أداة الدراسة الكمية تم تكييفها وتطويرها في ضوء نموذج إبستن لشراكات المدرسة والمجتمع، وهو ما يعتبر إضافة للأدب النظري.

#### الإطار النظري:

يعرف التواصل الإلكتروني بأنه الاتصال الذي يستخدم الوسائط الإلكترونية لنقل البيانات مثل؛ الصور، والرسومات البيانية، وملفات الصوت، والخرائط، والبرمجيات، أو الرسائل، باستخدام الحواسيب، أو الهواتف، أو البريد الإلكتروني، أو المكالمات الصوتية والمرئية، أو آلة الفاكس (حماد، ٢٠١٨).

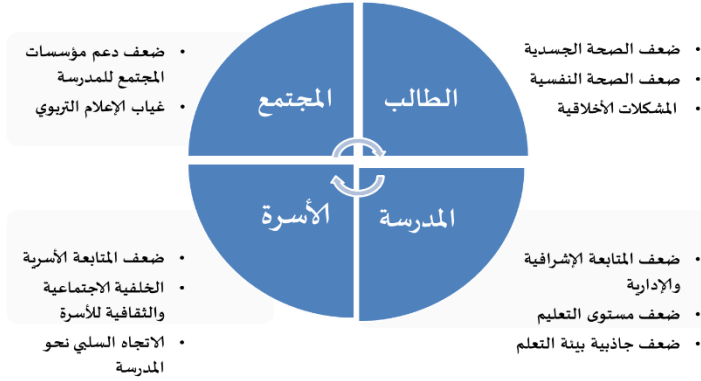
تشير دراسة كعكي (٢٠٠٧) إلى أهمية تحديث ممارسات الإدارة المدرسية في التواصل الإلكتروني مع المجتمع الخارجي، كما أظهرت الدراسة التي أجراها أبو كوش وآخرون (٢٠١٨) عن دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة الإلكترونية بين المدارس والمجتمع المحلي، وجود حاجة لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في الشراكة المجتمعية، ويتفق ذلك مع دراسة حياة ميخائل وديانا (Hiatt-Michael & Diana, 2003) عن الممارسات المستقبلية للإدارة المدرسية في تطوير شراكة المدرسة بالمجتمع، التي خلصت إلى أن الممارسات الإدارية التقليدية لم تعد كافية لمواكبة التغييرات المتسارعة في متطلبات الشراكة المجتمعية، وأن الشراكة المجتمعية العصرية تتطلب أساليباً إدارية ترتبط بمتطلبات عصر اقتصاد المعرفة، وهذا ما أكدته تقرير التوصية العلمية الثالثة

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية

عشرة الصادرة عن المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي -مشكلات وحلول (٤-٦ مارس، ٢٠٢٢) الذي أشار إلى ضرورة تبني سياسات تربوية لتطوير القيادات المدرسية لتمكين من التواصل العصري والفعال مع المجتمع الخارجي بما يضمن الاستفادة من الموارد المادية والبشرية المتاحة في كلا من المدرسة والمجتمع، وكذلك الاهتمام بإعداد وتأهيل الكوادر الإدارية والإشرافية لرفع مهاراتهم في توظيف التكنولوجيا الحديثة، ويشير عثمان (٢٠١٨) إلى أن امتلاك مهارة الاتصال والتواصل هي من الخصائص الأساسية للقيادة في الإدارة المدرسية.

ويحتل التواصل الإلكتروني بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور مجالاً واسعاً من مجالات الشراكة المجتمعية، من خلال تنمية مهارات الحوار والتواصل والتفاوض والتشاور بدرجة عالية من الشفافية، وسرعة نشر المعلومات والسهولة في الاستخدام وعدم الالتزام بحدود الزمان والمكان، من جهة أخرى، يواجه نجاح التواصل الإلكتروني بين المدرسة وأولياء الأمور تحدي النجاح في رفع المستوى التحصيلي للطلبة، وتشير عدة دراسات إلى أن ضعف التواصل بين المدرسة وولي الأمر يؤدي في كثير من الأحيان إلى ضعف المتابعة الأسرية لتقدم الطلبة الدراسي، حيث توجد علاقة بين كلا من غياب الطلبة وضعف التحصيل الدراسي ومستوى التواصل بين المدرسة وولي الأمر، فهو ضروري لتوعية ولي الأمر بالمهارات الاجتماعية للأبناء (الشرمان وآخران، ٢٠٢٠؛ Grant, 2009).

ويمكن تلخيص أسباب ضعف التواصل بين المدرسة وولي الأمر التي وردت في الأدب النظري في أربعة أسباب تتعلق بالطالب والمدرسة والأسرة والمجتمع، كما يفصلها الشكل رقم (١) (الشرمان وآخران، ٢٠٢٠؛ سيد، ٢٠٢٠؛ Grant, 2009).  
.;Thompson et al., 2015



### شكل (١): أسباب ضعف التواصل بين المدرسة وولي الأمر

إن التواصل الإلكتروني الفعال بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور يساهم في إدارة حلقات نقاش واجتماعات مشتركة بين الإدارة المدرسية وعدد كبير من أولياء الأمور بشكل متزامن أو غير متزامن لتشجيع أولياء الأمور على المساهمة الفكرية والثقافية والمادية في إنجاح المشاريع الدراسية، كما يساهم في تخطي عقبة فارق العمر بين الإدارة المدرسية وولي الأمر عندما لا يملك بعض الإداريين أو حتى المعلمين مهارة الحديث المباشر مع ولي أمر أكبر سنا منهم، والعكس صحيح في حالة ولي الأمر الأقل سنا من عضو هيئة التدريس أو الإداري، وأخيرا وجود خاصية الرسائل الجماعية لأولياء الأمور مما يوفر وقت وجهد إدارة المدرسة في التواصل مع ولي أمر كل طالب.

ويفضل غالبية أولياء الأمور التواصل مع المدرسة باستخدام الرسائل النصية وشبكات التواصل الاجتماعي التي تتميز بخصائص تقلل من الوقت والجهد المتبع في طريقة التواصل التقليدية، ويمكن تلخيص هذه الخصائص فيما يلي ( الحرملية، المعمرية

والمقبالية ٢٠٢٠؛ Thompson؛ Lindqvist, 2019; Cronin et al., 2018;

(et al., 2015):

- إتاحة تواصل ثنائي أو متعدد، ومتزامن وغير متزامن بين الأطراف، بلا حدود مكانية.

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية

- وجود مساحة تعبير حرة تتيح تبادل الحوار والأفكار والنقد بشكل أقل رسمية وبعبارات أقل وعلى مستويات متنوعة من المستخدمين (طلبة، معلمين، أولياء أمور، أعضاء مجتمع).
- وجود سعة استخدام غير محدودة ذات خيارات متنوعة من النصوص والوسائط والاستبانات والملفات.
- بناء مستوى من الثقة بين المدرسة والأسرة من خلال التواجد المستمر على حساب أو أكثر.
- إيجاد تأثير اجتماعي يمكن أن يحدده بناء ملف إنجاز Profile للمدرسة، لاستعراض أهم أنشطة الشراكة وإنجازاتها.

ويقع على عاتق الإدارة المدرسية إدارة التواصل الإلكتروني مع ولي الأمر بشكل منهجي يساعد الآباء على التخطيط للتواصل وتنظيم أوقات عملهم، كما يساعدهم في التخطيط لممارسة رعاية والديه أفضل، ويعتمد نجاح تأثير التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور على وضع عناصر خطة جيدة ومدرسة للتواصل تبدأ بتحديد الكوادر المسؤولة عن التنفيذ والمتابعة، وتقييم الحاجة الفعلية لتوظيف هذا التواصل من عدمه، وتحديد نوع شبكات التواصل الاجتماعي أو التكنولوجيا المتوفرة ودراسة خصائصها التي تسمح للوالدين بالشعور بأنهم الأكثر اطلاعا على مستوى أبنائهم الدراسي، وقد يتضمن ذلك توظيف أكثر من نوع من وسائل التواصل، ومراعاة فلسفة التعليم القائمة ومتطلباتها، وتحديد المعايير والضوابط لتوظيف التكنولوجيا، وأيضا توفر المعرفة والمهارة في توظيف التكنولوجيا وتوفير الدعم الفني في مواجهة تحديات التكنولوجيا خصوصا فيما يتعلق بالخصوصية privacy والأمن السيبراني Cyber Security والمعلومات المضللة Disinformation ( Cronin et al, 2018; Maza, 2013).

وتعد الباحثة جويس إبستن Joyce Epstein من جامعة جونز هوبكنز John Hopikns الأميركية، من أشهر الباحثين في مجال الشراكة بين المدرسة



والأسرة والمجتمع، وقد طورت إطاراً شاملاً لشراكة المدرسة والمجتمع Epstein's Model of Parental Involvement وتضمن ستة مجالات لتحقيق شراكة مجتمعية شاملة ومستدامة، والمجالات هي: الرعاية الأبوية (Parenting)، والتواصل (Communication)، والتطوع (Volunteering)، والتعلم في المنزل (Learning at home)، واتخاذ القرار (Decision making)، والتعاون مع مؤسسات المجتمع (Collaboration with community)، واستندت إبستن على نظرية تداخل مجالات التأثير ((Overlapping Spheres of Influence) والتي تعبر عن تبادل تداخل تأثير ثلاثة أطراف للشراكة وهي الأسرة والمدرسة والمجتمع على المحور الأساسي للعملية التعليمية وهو الطالب (Epstein et al., 2018).

**أبعاد نموذج جويس إبستن Joyce Epstein** : ذكر كلاً من إبراهيم (٢٠١٦)، الحربي (٢٠١٨) أن جويس إبستن Joyce Epstein أوضحت أن هذا النموذج يتضمن ستة أبعاد وان كل بعد من هذه الأبعاد يتضمن مجموعة من الممارسات والتحديات وهي: **البعد الأول: الوالدية** وهي: رعاية الوالدين للأبناء، والاهتمام بهم، ومساعدة الأسر على تنمية، وتطوير مهاراتهم في رعاية أبنائهم، وبناء بيئة منزلية فعالة لهم، فتصبح المدرسة شركاً أساسياً، وفعالاً للأسرة في عملية تنشئة الأبناء، وتربيتهم على نحو أفضل. **البعد الثاني: التواصل** وهي: التواصل بين الأسرة والمدرسة يتم من خلال إيجاد قنوات، ووسائل اتصال فعالة ثنائية الاتجاه بين المدرسة، كجميع الأسر، كالعكس كحكي الب ارمج المدرسية، وتقديم الطلاب.

**البعد الثالث: التطوع**: يكون بتجنيد، وتنظيم الأسر للمساعدة المدرسية، ودعم الطلاب. **البعد الرابع: التعلم في المنزل** والمراد بها أن المدرسة تساعد الأسر على فهم الواجبات المنزلية لأبنائهم، وتزودهم بالمعلومات، والأفكار، والمهارات، حول كيفية مساعدة أبنائهم في المواد الدراسية.

توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء  
نموذج إبستين للشراكة المجتمعية

**النمط الخامس: صنع القرار:** في أن المدرسة تشرك الأسر في صنع، واتخاذ القرارات المدرسية التي تتعلق بالطلاب داخل المدرسة.

**النمط السادس: التشارك مع المجتمع المحمي** من خلال تحديد، ودمج موارد، وخدمات، ومصادر المجتمع في تعزيز البرامج المدرسية، وتعلم الطلاب وتطويرهم.

**مراحل توظيف نموذج جويس إبستين Joyce Epstein :** ذكر المحلفي (٢٠٢١) أن هناك أربعة مراحل توظيف نموذج جويس إبستين Joyce Epstein :

المرحلة الأولى: بناء وتشكيل فريق عمل للشراكات.

المرحلة الثانية: الحصول على الأموال، ووجوه الدعم الأخرى.

المرحلة الثالثة: تحديد نقطة البداية.

المرحلة الرابعة: خطة عمل لعام واحد وتطوير مخطط تفصيلي لمدة ثلاث سنوات.

**متطلبات توظيف نموذج جويس إبستين Joyce Epstein :** في الشراكة المجتمعية بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور:

أشار الحربي (٢٠١٨) أن خبرة Epstein, & Sheldon, 2006; Epstein, (2011) ساعدت في تحديد بعض المتطلبات المهمة لبرنامجها في الشراكة المجتمعية بين الأسرة (أولياء الأمور) والإدارة المدرسية وهي:

- التقدم التدريجي: يتم توسيع شراكات الأسرة كل عام بطرق مختلفة، حتى يعود النفع على مزيد من الطلاب في عمليات التعليم، التعلم.
- الاتصال بالمناهج الدراسية والتعليمية: يتم تركيز برنامج الشراكة على تعلم الأبناء وتطورهم، وهو عنصر مهم في إصلاح المناهج الدراسية، والتعليمية.
- إعادة تعريف التطور المهني لفريق الشراكة: وذلك يتطلب من المسؤولين إعادة هيكلة نظم العمل، وبناء قدرات ومواهب المشاركين كافة من اسر، وطلاب، ومعلمين، واعضاء المجتمع.

### منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي بشقيه الكمي والنوعي والذي يهتم "بالوصف المنهجي للحقائق والخصائص المتعلقة بظاهرة ما" (ميريام وتيسيدل، ٢٠١٥/٢٠٢١، ص. ٨)، وتم جمع البيانات الكمية باستخدام الاستبانة والبيانات الكيفية باستخدام بطاقة المقابلة، واتبعت الدراسة أسلوب البحث المزجي، ذو التصميم التتابعي التفسيري، ويذكر كريسول وآخرون (Creswell et al., 2011) أن استخدام البحوث المزجية يضاعف الاستفادة من فوائد كل نوع من البحوث الكمية والكيفية ويقلل من تأثير عيوب كل نوع.

### أولاً: البيانات الكمية:

### مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كل من الكادر الإداري ويمثله مديرو المدارس ومساعدتهم والكادر الفني ويمثله الأخصائيون الاجتماعيون، ومن الكادر التدريسي، ومن أولياء أمور الطلبة، من جميع أنواع المدارس الحكومية بالمحافظات التعليمية في سلطنة عمان، للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، وفقاً للإحصاءات التعليمية الرسمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩-٢٠٢٠)، ولتحديد عينة الدراسة الكمية، تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات (فئات)، ثم تحديد الحجم المطلوب الوصول إليه من كل طبقة بناء على وزن كل محافظة تعليمية في مجتمع الدراسة باستخدام المعادلة التالية:

حجم عينة كل محافظة تعليمية = العينة الممثلة × (حجم الفئة في المحافظة/حجم الفئة الكلي في جميع المحافظات)، حيث تم تصميم وإرسال أداة الدراسة عبر رابط إلكتروني باستخدام برنامج ميكروسوفت فورم Microsoft Forms، والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة.

توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للفئات المشاركة (ن = ١٣٤١)

نوع المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
فئة المشاركين	ولي أمر	٣٨٤	٢٨,٦
	معلم	٣٨٢	٢٨,٥
	إداري	٣١٧	٢٣,٦
	فني	٢٥٨	١٩,٢
الإجمالي		١٣٤١	١٠٠%

أداة الدراسة:

صممت استبانة بالرجوع إلى مقياس إبستن لشراكات المدرسة والمجتمع المترجم للغة العربية (إبستن وآخرون، ٢٠٠٩)، وتم اختيار مجال واحد من مجالات المقياس الستة وهو مجال التواصل المكون من ١٠ عبارات، وذلك بهدف الوقوف على هذا المجال تحديداً، وتم القيام بعدد من الإجراءات المنهجية لتكييف المقياس، تمثلت في التواصل عن طريق البريد الإلكتروني مع الباحثة المطورة للمقياس الأصلي جويس إبستن للحصول على موافقة لاستخدام المقياس وتطويره، ثم حصر الممارسات الإدارية في مجال التواصل الواردة في الاستبانة، من خلال الرجوع إلى بعض الوثائق الصادرة من وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، كلائحة مجلس أولياء الأمور، ودليل توصيف مهام الإدارة المدرسية، بهدف كتابة عبارات الاستبانة بما يتناسب مع المفردات التربوية المناسبة مع السياق التربوي العماني، واستبدال المفردات التي تدل على ممارسات تقليدية، أو تعاملات مطبوعة، بأخرى إلكترونية، وتم استخدام مقياس التدرج الخماسي الرتبي ليكرت Likert (دائماً ، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) المعد في المقياس الأصلي لجمع الاستجابات، ثم تم تصميم معيار للحكم على درجة الموافقة وفق فترات تتراوح بين ١-٥ (Alkharusi, 2022)، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) المعيار الذي اعتمدت عليه الدراسة للحكم على متوسطات الاستجابة لدرجة تقدير العينة

الوصف	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الفترة	٤,٢١-٥	٣,٤١-٤,٢٠	٢,٦١-٣,٤٠	١,٨١-٢,٦٠	١,٨٠-١

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق أداة الاستبانة بطريقة الصدق الظاهري face validity وذلك بعرضها على خمسة محكمين من التربويين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، كما تم التحقق من الاتساق البنائي من خلال الاستبانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، لحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) مستوى الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمجال التواصل

م	العبارة	معامل الارتباط
١	ترسل إشعارات إلكترونية مستمرة لأولياء الأمور.	.811**
٢	توظف شبكات التواصل الاجتماعي و الأنترنت في التواصل المتبادل مع أولياء الأمور.	.689**
٣	تجري امسحا إلكترونيا لمعرفة مقترحات أولياء الأمور.	.797**
٤	توظف التكنولوجيا في عقد اجتماعات فردية أو جماعية مع أولياء الأمور.	.817**
٥	توفر لأولياء الأمور معلومات إلكترونية عن المناهج، وأدوات ومعايير التقييم، ونتائج المدرسة.	.842**
٦	تتواصل إلكترونيا مع أولياء أمور الطلبة الذين يعانون من مشكلات دراسية أو سلوكية.	.810**
٧	تقدم معلومات إلكترونية لأولياء الأمور حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا من قبل الأبناء.	.822**
٨	تشجع المعلمين على التواصل الإلكتروني مع وولي الأمر.	.777**
٩	تتيح لأولياء الأمور متابعة استمارة التقييم المستمر للطلبة إلكترونيا خلال العام الدراسي.	.585**
١٠	تتيح التسجيل الإلكتروني والمشاركة عن بعد في مجلس أولياء الأمور في المدرسة.	.659**

\*\* دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للمشاركة المجتمعية

يكشف الجدول (٢) أن جميع قيم الارتباط لكافة عبارات مجال التواصل دالة

عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يعبر عن تجانس البناء الداخلي للاستبانة.

### ثبات الاستبانة:

بعد إدخال تعديلات المحكمين على الاستبانة، تم نشرها على رابط إلكتروني لعينة استطلاعية Pilot Study تكونت من (٦٣) فردا من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والتي بلغت (٠,٩١٩)، ويشير نانلي (Nunnaly, 1978) إلى أن قيم معامل الثبات أعلى من (0.70) تدل على ثبات مقبول.

### ثانيا: البيانات النوعية:

من اجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم اختيار عينة قصدية محكية Purposive Criterion Sample مكونة من (٢٤) فردا من الفئات الأربع (الإداريون، والفنيون، والمعلمون، وأولياء أمور الطلبة)، نظرا لأن الدراسة النوعية تتطلب عينة محدودة لجمع بيانات معمقة (Creswell et al., 2011)، وروعي شرطان أساسيان لاختيار العينة، هما الملائمة (Appropriateness) والكفاية Adequacy (Fossey et al, 2002)، حيث تعبر الملائمة عن اختيار أنسب المشاركين ممن توفر خبراتهم وممارستهم بيانات ثرية للدراسة، وتعبر الكفاية عن تعدد مصادر المعلومة من حيث الأشخاص أو الوظيفة أو الأماكن أو نوع البيانات التي تمثل أفضل وصف للظاهرة المدروسة، ولتحقيق شرط الملائمة في الدراسة الحالية، فقد تم اختيار المشاركين وفق معايير أهمها وجود مجلس أولياء الأمور في المدرسة لآخر ثلاث سنوات، وأن يكون مضى على وجود أفراد العينة المرشحة في نفس المدرسة ثلاث سنوات على الأقل دون انقطاع، وتوفر ما لا يقل عن ثلاث حسابات تواصل مفعلة للمدرسة التي ينتسبون إليها، وأن يكون للمشاركين مهارة في استخدام التقانة، ولتحقيق

شروط كفاية المصدر فكان ضمن معايير اختيار المشاركين التنوع في الجنس ونوع التعليم المدرسي والمحافظة التعليمية.

### أداة المقابلة:

استخدمت الدراسة المقابلة الفردية شبه المهيكلة **Semi-Structured Interview**، لأنها تتيح استكشاف بيانات معمقة ومقارنة خبرات متنوعة للمشاركين (كريسول، ٢٠١٤/٢٠١٩)، واتبعت المقابلة أسلوب الحوار والمناقشة لإبراز وجهات نظر المشارك وخبراته وآرائه المرتبطة بهذه الممارسات، وتراوحت مدة المقابلة ما بين ساعة وساعة ونصف، وتم إعداد دليل للمقابلة، مع مراعاة الاعتبارات الأخلاقية كالحصول على تصريح رسمي من إدارة الجامعة ووزارة التربية والتعليم لتطبيق المقابلة، والتعهد بأن جميع البيانات الشخصية للمشاركين وإجاباتهم عن أسئلة المقابلة ستعامل بسرية تامة ووفقاً لأغراض البحث العلمي، وأخذ موافقة المشاركين على تسجيل المقابلات عبر برنامج **Microsoft Teams**، وتحديد زمن المقابلة ومشاركة رابط المقابلة فقط مع المشارك المقصود بوقت كاف قبل موعد المقابلة، والتأكد من أخذ موافقة المشارك شفهيًا، والالتزام بالموضوعية والوضوح في طرح الأسئلة وعدم التعرض بالنقد اللفظي أو السلوكي المخرج للمشاركين، في حدود الوقت المحدد والمحاور المرتبطة بالبحث لا غير، والاهتمام بسلامة البيانات وسريتها من حيث توفير التخزين المناسب لها عن طريق التسجيل السحابي، للرجوع إليها خلال مراحل التحليل والتفسير.

### الموثوقية :

تعرف الموثوقية **Trustworthiness** في البحوث النوعية على أنها "استراتيجيات وأساليب لإقناع القراء بأن نتائج البحث جديرة بالثقة وتتسم بالجودة والدقة" (Lincoln and Guba, 1985, p: 23) وقد روعي في الدراسة الحالية توفر أربعة عناصر لتحقيق الموثوقية (Lincoln and Guba, 1985)، أولها المصدقية **Credibility**، من خلال تطبيق ثلاث استراتيجيات، الأولى هي مراجعة

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للشراكة المجتمعية

المشاركين لنصوص المقابلات بعد تفريغها، للتأكد من مصداقية ما ورد فيها من بيانات، والثانية هي الوصف الدقيق والواضح للخطوات المتبعة في التوصل إلى نتائج الدراسة، والثالثة هي اتباع منهجية علمية منظمة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وفقا للاعتبارات الأخلاقية والحدود الموضوعية للدراسة، أما عنصر الموثوقية الثاني فهو إمكانية التطبيق في سياق مشابه *Transferability*.

ويرتبط هذا العنصر من الموثوقية بصرامة منهجية الدراسة ووضوحها، وفي الدراسة الحالية تم وصف مجتمع وعينة الدراسة وأدواتها وإجراءاتها ونتائجها بشكل مفصل، بحيث يمكن أن يسترشد به باحثون آخرون بتطبيقها في سياقات أوسع (Lincoln & Guba, 1985)، والعنصر الثالث للموثوقية هو الاعتمادية *Dependent ability*، وتذكر ميريام وتيسيدل (2015/2021) أن معنى الاعتمادية هو أن تكون الدراسة حقيقية، مما يعني الثقة في أن إعادة تطبيق الدراسة سيعطي نفس النتائج، لذلك تم جمع وتحليل وتفسير البيانات بمراحل من التدقيق لتحقيق اتساق النتائج مع بعضها البعض ومع أسئلة البحث، والعنصر الرابع للموثوقية هو القابلية للتأكيد *Confirmability*، والذي يشير إلى درجة الحيادية تجاه الدراسة في جميع مراحلها، كسلامة النتائج من تحيزات الباحث أو اهتماماته الشخصية أو المهنية أو دافعيته تجاه موضوع البحث والتي من الممكن أن تؤثر على دقة عملية جمع البيانات أو استجابات المشاركين، ولتحقيق هذا العنصر، تم إجراء مقابلتين تجريبيتين قبل عملية جمع البيانات الفعلية، وطبقت فيهما نفس استراتيجية المنهجية المقترحة لجمع البيانات، وتم تقييم أداة الدراسة من قبل مختصين من جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم، كما أن تطبيق الطرق الكمية والكيفية في الدراسة الحالية يعزز من قابليتها للتأكد.

### إجراءات الدراسة:

بعد الحصول على الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم لتطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة، تم أولاً نشر رابط الاستبانة من خلال إدارات المدارس



الحكومية بمختلف المحافظات التعليمية بسلطنة عمان، والاستفادة من مميزات برنامج Google Forms، لتتبع نمو الاستجابات من خلال الجداول والأشكال البيانية، للوصول إلى العدد المحدد للعينة، وفي المرحلة التالية تم تطبيق المقابلة بالتنسيق مع إدارات المدارس للتواصل هاتفياً مع عينة الدراسة، وتم وضع جدول زمني مرناً للمقابلات وفقاً لظروف المشاركين.

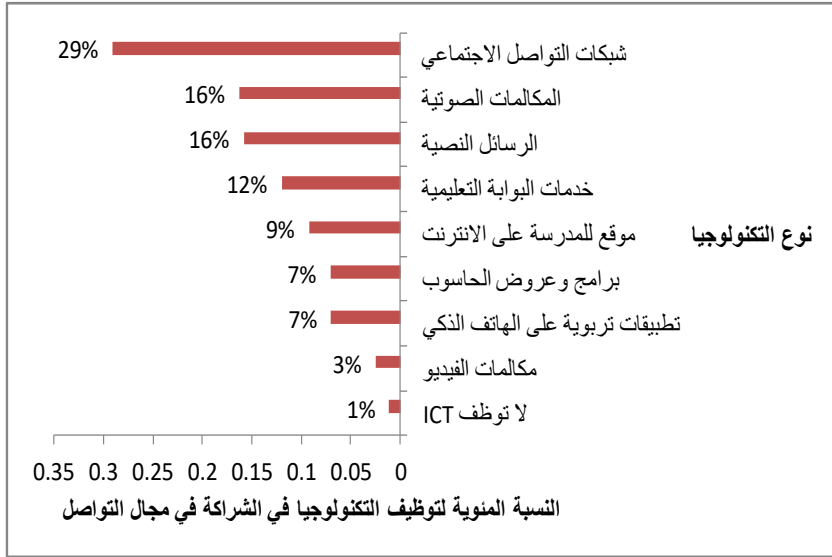
تم توظيف برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحصول على نتائج السؤال البحثي الأول، أما في المقابلة شبه المهيكلة، فتم أولاً تفرغ تسجيل كل مقابلة إلى نص مكتوب والتأكد من دقة وسلامة معنى الألفاظ بعد إجراء كل مقابلة مباشرة، كما تم ترميز كل مشارك، ثم تنظيم وترتيب جميع الإجابات (Data organization) وفقاً لكل سؤال في المقابلة بمساعدة برنامج إكسل Microsoft Excell، أما المرحلة الثانية فكانت مرحلة تحليل البيانات، وتمت بشكل يدوي، حيث تم فيها استقراء نصوص المقابلات بشكل متأنٍ ومتكرر، وتوظيف كلا من الترميز الأولي المبني على الممارسات في الاستبانة المطورة من مقياس إبستن في مجال التواصل، والترميز المفتوح للألفاظ والعبارات والمشتق من فهم ارتباط الموضوع بمجال التواصل في نموذج إبستن، ثم إعادة عملية الترميز عدة مرات (Recursive Process)، وباستخدام جداول، تم تصنيف الرموز المتولدة من التحليل إلى فئات أساسية (Main Categories) وفئات فرعية (Subcategories) على مستوى المقابلة الواحدة أولاً ثم عبر جميع المقابلات (Cross-coding)، وأخيراً تم جمع وتنظيم الفئات المتشابهة ووضعها في ثلاثة مواضيع (Themes) للتحليل.

توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للمشاركة المجتمعية

نتائج السؤال الأول:

درجة التقدير	المعيار القياسي	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي (ع) و (م)
مرتفعة	0.96	3.61	1	8
	1.01	3.58	2	9
	0.93	3.53	3	2
	1.00	3.44	4	6
	1.05	3.23	5	1
متوسطة	1.02	3.07	6	5
	1.05	3.01	7	7
	1.03	2.86	8	3
	1.10	2.75	9	4
	1.10	2.70	10	10
متوسطة	0.70	3.18		

يكشف الجدول (٤) حصول مجال التواصل بشكل عام على درجة تقدير متوسطة عند متوسط حسابي بلغ (٣,١٨) وانحراف معياري (٠,٧٠)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المجال بين (٣,٦١ - ٢,٧٠)، وانحرافات معيارية (١,١٠ - ٠,٩٦)، وحصلت العبارات الأربع الأولى على درجات تقدير مرتفعة، وجاءت العبارة " تتيح التسجيل الإلكتروني والمشاركة عن بعد في مجالس أولياء الأمور في المدرسة" (م: ٢,٧٠، ع: ١,١٠) في الرتبة العاشرة والأخيرة، بدرجة تقدير متوسطة. أما حول نوع التواصل الإلكتروني التي توظفها الإدارة المدرسية بسلطنة عمان للمشاركة في مجال التواصل في ضوء نموذج إبستين من وجهة نظر عينة الدراسة، فقد تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الشكل (٢).



شكل (٢) النسبة المئوية لتكرارات نوع التواصل الإلكتروني التي توظفها الإدارة المدرسية في الشراكة في مجال التواصل من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=١٣٤١)

ويكشف شكل (٢) حصول شبكات التواصل الاجتماعي على نسبة (٢٩%) من واقع توظيف التواصل الإلكتروني في تقديرات عينة الدراسة، وبفارق كبير عن نسبة النوع الثاني وهو كلا من المكالمات الصوتية والرسائل النصية التي بلغت (١٦%) من التكرارات لكل منهما، في حين أن أقل نوع من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفا من قبل الإدارة المدرسية بين مجالات الشراكة لعينة الدراسة هي مكالمات الفيديو وحقت فقط (٣%) من مجموع التكرارات، كما يلاحظ أن خيار (لا توظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) حقق نسبة تكرارات ضئيلة جدا بلغت (١%).

#### نتيجة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة، تم تحليل إجابات المشاركين في المقابلات شبه المهيكلة بطريقة استقرائية، ويمكن تلخيص نتائج التحليل في ثلاث موضوعات كما يلي:

**أفضل الممارسات في توظيف الإدارة المدرسية للتواصل الإلكتروني في الشراكة في مجال التواصل مع أولياء الأمور:** وأولى هذه الممارسات تفعيل منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، من خلال عضوية أولياء الأمور في مجموعات عبر منصة الواتساب WhatsApp، ورأى المشاركون أن هذه المنصات تتيح اتخاذ إجراءات إدارية سريعة لمعالجة المشكلات الدراسية الطارئة، كما أن هذه المجموعات هي كيانات افتراضية للحوار والإقناع بين أولياء الأمور وبين المجتمع المدرسي وبين الأعضاء أنفسهم، ومفيدة لنشر المحتوى التعليمي والإداري، كما أنه يمكن تقييد إدارة هذه المجموعات وضبط إعدادات المشاركة فيها بسهولة، وأشار المشاركون إلى أن أغلب المدارس تدير حسابات غير رسمية على منصات كتويتر Tweeter والانستجرام Instagram ، وهي مهمة في نظرهم لنشر القيم وربط المناسبات بحياة الطلبة ونشر الإعلانات وإقامة المسابقات إلكترونياً.

ومن الممارسات أيضاً تخصيص أرقام هواتف خلوية مدرسية ( Mobile ) و Cellphone وربطها بالإنترنت، وتوظيف خدمة الرسائل النصية الجماعية (باقات الرسائل النصية) بالتعاون مع موفر خدمة الاتصالات، وتقديم الورش والمحاضرات إلكترونياً، حيث عبر أكثر من نصف المشاركين عن قناعتهم من أن فكرة تدريب وتوعية أولياء الأمور عن بعد هي أمر رائع لتحسين معارفهم وتطوير مهاراتهم الوالدية، وأشارت إحدى المشاركات إلى دور التوعية الإلكترونية لأولياء الأمور بالأمن السيبراني والذي يهم أبنائهم الطلبة.

ومن الممارسات الذي وردت في المقابلات أيضاً، الاجتماعات الافتراضية لأولياء الأمور سواء مع الإدارة المدرسية أو مع المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين، لكونها تتيح حضوراً والتزاماً أكبر من الطريقة التقليدية، ويتم فيها ترشيح أعضاء اللجان واعتماد بعض القرارات بالتصويت الإلكتروني، ومن الممارسات أيضاً، نشر الاستبانات الإلكترونية وتستخدم لجمع وتحديث قاعدة بيانات أولياء الأمور، وأخيراً، ذكر

المشاركون دور المنشورات الإلكترونية التي تعدها المدارس بمختلف مستوياتها في نشر الثقافة التربوية والصحية والاجتماعية والتكنولوجية.

### تحديات توظيف الإدارة المدرسية للتواصل الإلكتروني في الشراكة في مجال

**التواصل مع أولياء الأمور:** ذكر المشاركون ستة تحديات واجهت إدارات المدارس في التواصل الإلكتروني معهم، أولها هو ضعف شبكة الأنترنت وضعف البنية الأساسية التكنولوجية في المجتمع والمبنى المدرسي، وتعلق إحدى المشاركات بالقول " لا تستطيع المدرسة أن تقدم الأفضل بسبب ضعف الشبكة"، كما جاء ضعف تمويل برامج ومشاريع التواصل الإلكتروني كثاني نوع من التحديات، وذكر أكثر من نصف المشاركين أيضا أن الوضع الاقتصادي للأسر المعسرة يعيق التواصل الإلكتروني معهم لأنهم قد لا يملكون أدوات التكنولوجيا المناسبة للتواصل، وذكر المشاركون أيضا تحديات ضعف مهارات التواصل الإلكتروني وضعف الدعم الفني والتقني في توظيف التواصل الإلكتروني، وأخيرا انشغال أولياء الأمور بارتباطات وظيفية واجتماعية تحد من تفاعلهم مع تواصل المدرسة.

### مقترحات تطوير توظيف الإدارة المدرسية للتواصل الإلكتروني في الشراكة

**في مجال التواصل مع أولياء الأمور:** أظهرت نتائج التحليل أن أول المقترحات سجلت لصالح تحسين البنية الأساسية التكنولوجية، وتفعيل التواصل الإلكتروني لتحسين الشراكة في مجال التعلم، واقترح المشاركون تعميم ممارسة بناء قاعدة محدثة سنويا لبيانات أولياء الأمور في جميع المدارس وفق نموذج معتمد رسميا، وتوفير الدعم المادي والإشرافي والتدريب التقني والفني للكوادر الإدارية والتدريسية للتواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور، وقالت إحدى المشاركات "نحتاج المادة والمال لتدريب أولياء الأمور والكوادر التعليمية أيضا على التواصل الإلكتروني واستخدام منصات التواصل المختلفة، لبناء أو تطوير مهارات اجتماعية أو تكنولوجية في التواصل"، واقترح المشاركون أيضا نشر ثقافة الشراكة المجتمعية الإلكترونية بين أفراد المجتمع المدرسي والخارجي، من

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للشراكة المجتمعية

خلال تعزيز مهارة البحث عن أفضل أنشطة التواصل الإلكتروني وتنظيمها، وامتلاك المهارة التقنية لكل من المرسل والمستقبل، والالتزام بأخلاقيات التواصل ضمن اللوائح والقوانين المركبة، ويوضح الشكل (٥) أهم مقترحات المشاركين في المقابلات.

### مناقشة النتائج :

كشفت نتائج الدراسة أن ممارسات الإدارات المدرسية في توظيف التواصل الإلكتروني في الشراكة في مجال التواصل من وجهة نظر أفراد العينة جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وهذه النتيجة هي أقل من المستوى المأمول الذي تطمح إليه فلسفة التعليم في سلطنة عمان ورؤية عمان ٢٠٤٠، لإحداث نقلة نوعية في توظيف التكنولوجيا في الشراكة المجتمعية، وأظهرت النتائج أن العبارات التي حصلت على تقديرات مرتفعة في الشراكة في مجال التواصل ركزت على ممارسات الإدارة المدرسية في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة كلا من تعلم الطلبة وسلوكهم بالتعاون مع أولياء الأمور، مما قد يعزى إلى إدراك الإدارة المدرسية للدور التربوي الذي يمكن أن تلعبه منصات التواصل الاجتماعي بتنوعها وفعاليتها في تقوية التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة (Mazza, 2013)، وهذا بالفعل ما كشفت عنه نتيجة السؤال البحثي الأول، من حصول شبكات التواصل الاجتماعي على أعلى نسبة توظيف في التواصل الإلكتروني من قبل الإدارة المدرسية، وبفارق كبير عن باقي أنواع التكنولوجيا، وأظهرت النتائج أن أفضل ممارسات الإدارة المدرسية في التواصل الإلكتروني تضمنت إنشاء مجموعات واتساب مع أولياء الأمور للتواصل غير الرسمي وتوظيف حسابات تويتر والانستجرام كواجهة إعلامية للمدرسة، وقد يعزى تصدر شبكات التواصل الاجتماعي إلى شيوعها وتمتعها بمميزات تخدم أهداف الإدارة الإلكترونية لمجالات الشراكة المجتمعية بطابعها التربوي والتقني والاجتماعي، كما تتميز هذه الشبكات بتعدد المنصات Platforms الاجتماعية فيها، بما يتيح فرصاً أعلى لنشر برامج وأنشطة الشراكة وتسهيل الجانب الإعلامي عليها بطرق مختلفة، وهذا ما يعززه تقرير المركز الوطني للإحصاء

والمعلومات من حصول شبكات التواصل الاجتماعي على أعلى نسبة من الاستخدام بين المواطنين العمانيين والمقيمين (Ministry of Technology and Communications, 2020) ، وتأسيسا على هذه النتيجة تظهر أهمية إعداد الكوادر الإدارية والإشرافية والتدريسية لإدارة التواصل الإلكتروني لمنصات التواصل الاجتماعي في الشراكة المجتمعية، وهي أولوية تدريبية لمن هم على رأس العمل أو في مرحلة الإعداد، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (أبو كوش وآخرون، ٢٠١٨؛ واشتياق والعمرى، ٢٠١١؛ والحمدي، ٢٠٢١؛ والعازمي، ٢٠٢١؛ والعمرى وآخرون، ٢٠١٨) في حصول الشراكة في مجال التواصل على درجة تقدير متوسطة، في حين تختلف مع نتائج دراسة كرونين وآخرون (Cronin et al., 2018)، التي جاءت فيها ممارسات توظيف التواصل الإلكتروني بدرجة مرتفعة، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة السياقات المكانية والزمانية واختلاف عينة الدراسة.

وكشفت النتائج أيضا، تقديرا متوسطا للممارسات الإدارية الإلكترونية المتعلقة بمجالس أولياء الأمور، مما قد يؤثر على الصورة الذهنية لأولياء الأمور عن فعالية التواصل إلكترونيا (الجهوري وآخرون، ٢٠١٥)، ووفقا لنموذج إبستن، فإنه يقع على عاتق إدارة المدرسة تطوير ممارسات تشاركية وملهمة تحظى باهتمام أعضاء مجالس الأمور (Epstein, 2015)، ولفهم خبرات إدارات المدارس في هذا الجانب، وكشف محور أفضل الممارسات عن توظيف الترشيح الإلكتروني لأعضاء مجلس أولياء الأمور والتصويت الإلكتروني على القرارات والقضايا التربوية، وعقد الاجتماعات الافتراضية، وحيث أن الكثافة الطلابية في التعليم المدرسي تتراوح ما بين (٨٠٠-أكثر من ١٠٠٠) طالب موزعة على أكثر من (٢٩٨) مدرسة في السلطنة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠-٢٠٢١)، فإن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء قواعد بيانات أولياء الأمور يعتبر استثمارا لهذه البيانات في إدارة مجالي التعليم والتعلم من خلال التعرف على سياق التعلم الذي ينشأ فيه الطالب والاستفادة من ذلك في ربط الدروس

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستن للمشاركة المجتمعية

بحياة الطالب وحث أولياء الأمور على توفير بيئة أسرية داعمة للتعلم، والاستفادة من مهارات وخبرات أولياء الأمور أنفسهم في تعزيز تعلم الطلبة. ويعتبر التعليم أحد القطاعات الحيوية التي على الدول استثماره تكنولوجياً، ليكون عاملاً مكملاً لبيئة التعلم في المدرسة والمنزل، فإن تحديات ضعف البنية الأساسية التكنولوجية وضعف التمويل والدعم الفني والتقني قد تكون أسباباً تفسر وجود درجة متوسطة لتوظيف إدارات المدارس للتواصل الإلكتروني مع أولياء الأمور، بما قد يدل عن وجود حاجة لتطوير بيئة التواصل التكنولوجي في الجوانب الأساسية كالبنية التحتية للمبنى المدرسي والمدن في الريف والحضر، وتطوير الجوانب الاجتماعية والاقتصادية كقوانين العمل ومستوى دخل الأفراد.

وقد يكون قلة الإلمام والتدريب على مهارات التواصل الإلكتروني لدى أعضاء الإدارة المدرسية، أحد تحديات توظيف التواصل الإلكتروني، ويتفق هذا مع نتائج دراسة اشتيات والعمرى ( ٢٠١١ ) التي كشفت عن وجود تحديات تواجهها الإدارة المدرسية، كالترتيب على مهارات التواصل الإلكتروني الفعال، كما ذكر المشاركون تحديات إدارة التواصل الإلكتروني مع أولياء أمور من خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية متنوعة، وهذا ما أشار إليه محمد (٢٠١٨) من أن أبرز تحديات مهارة التواصل الإلكتروني هو ضعف مهارة التواصل اللغوي بنوعيه المكتوب والشفهي، لذلك من المهم تدريب إدارات المدارس على التواصل مع جميع الخلفيات الثقافية لأولياء الأمور وباللغة أو التعبيرات اللغوية التي تناسبهم، لأن ذلك يشكل مصدر قوة للتغيير والتأثير في الحوار والإقناع في العالم الافتراضي والذي أكد عليه السقا (٢٠١٣)، وتعزى أهمية هذه النتيجة في تنامي ظهور نسيج متنوع من الثقافات في المجتمع المدرسي في سلطنة عمان حيث يشكل الطلبة غير العمانيين في المدارس الحكومية نسبة (٣,٨%) من إجمالي تعداد الطلبة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠-٢٠٢١).



وقد تعزى نتائج الدراسة أيضا إلى وجود قصور في مهارة إدارة التواصل الإلكتروني بعملياته الإدارية من تخطيط وتنفيذ وتقييم، وينفق ذلك مع ما كشف عنه تحليل محور المقترحات في المقابلات من رغبة المشاركين في تنمية الضوابط والقوانين للتواصل الإلكتروني في الشراكة المجتمعية، وقد يكون أحد الأسباب القصور في الاهتمام بالجانب الاجتماعي للتواصل والذي لا يقل أهمية عن الجانب التربوي والتقني، واقترح المشاركون نشر ثقافة الشراكة الإلكترونية والتي من عناصرها الاهتمام بأخلاقيات التواصل، لذلك من الأهمية بمكان لإدارات المدارس توظيف مزيج من التكنولوجيات التي تناسب رغبات وإمكانيات أولياء الأمور في التواصل، Beasley, (2015) ، وبناء تواصل اجتماعي وتربوي مرن بين الإدارة المدرسية والمجتمع داخل المدرسة وخارجها، ودراسة منبآت Predictors ترفع من كفاءة التواصل الإلكتروني، كنوع التحفيز أو التكريم الذي يتلقاه أولياء الأمور والمجتمع للانخراط في التواصل لتعزيز تشكيل سلوك الشراكة لديهم.

#### إجراءات مقترحة :

- تعزيز البنية الأساسية للتكنولوجيا في المدارس والمجتمع بما يتيح توظيف أنواعا متعددة من التكنولوجيا في الشراكة في مجال التواصل.
- وضع ضوابط فنية وتقنية توجه توظيف واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لحماية الخصوصية والمعلومات في البيئة المدرسية.
- عقد دورات تدريبية لقيادات المدرسية لاكتساب مهارات إدارة التواصل الإلكتروني في الشراكة المجتمعية كالتصميم الرقمي وإدارة المحتوى والإعلام الإلكتروني وإدارة البيانات والمعلومات الضخمة وتكوين قواعد البيانات الإلكترونية وربطها مع المؤسسات الحكومية كوزارة الصحة وشرطة عمان السلطانية.

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للمشاركة المجتمعية

- إصدار دليل إرشادي لأفضل ممارسات إدارة التواصل الإلكتروني مع أولياء أمور الطلبة ومؤسسات المجتمع من قبل قسم تنمية المدرسة والمجتمع في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان والاستفادة منها في تطوير لائحة مجالس الأمور.
- تحسين البنية الأساسية التكنولوجية في التعليم المدرسي والمجتمع.
- التواصل عبر المحادثة المرئية يمكن إجراء هذا النوع من التواصل الإلكتروني عبر كاميرا الويب لتطبيق المحادثة المرئية، فمن خلال هذا التطبيق يمكن الاتصال الإدارة المدرسية بأولياء الأمور على الفور وتراهم كأنهم أمامها ومن هذه التطبيقات سكايب، وهانج أوت.
- التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها التطبيقات التي يستخدمها الأشخاص للمصالح العامة، لذا يوجد تطبيق فيسبوك وتويتر اللذان يمكنان الإدارة المدرسية من معرفة رغبات أولياء الأمور وبالتالي تعمل على إشباعها وتمكنهم من كتابة المدونات المصغرة.
- التواصل عبر وسائط الإعلام المتعددة: لتمكين الإدارة المدرسية من نقل الرسائل من وإلى أولياء الأمور بشكل متبادل، فتشمل هذه الوسائط الصور، والموسيقى، والرسومات، والرسوم المتحركة، والرسائل.
- التواصل عبر البريد الإلكتروني من خلال البريد الإلكتروني يمكن لإدارة المدرسة أن ترسل برسالة للشخص الآخر على الفور، ولامتلاك بريد إلكتروني يجب إنشاء حساب جديد وتوفر صور ومستندات، وملفات ووسائط إلكترونية.
- التواصل عن طريق الرسائل الفورية النقل الآني والفوري للرسائل عبر شبكة الإنترنت أو الشبكة الداخلية أو الخادم، فإن هذا النوع من الرسائل الفورية يقلل من استخدام المكالمات الهاتفية بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.
- التواصل عبر المدونات أكثر طرق الاتصال استخدامًا في العصر الحديث، فهو كنوع من نشر اليوميات على شبكة الإنترنت فهو يغطي جميع المعلومات أو

- 
- موضوع معين، فمن خلال المدونة يمكن لإدارة المدرسة مشاركة التعليقات ومتابعتها وأيضاً نشرها، ويمكن لأي شخص في الوصول إلى هذه المدونة من منطلق سياسة الباب المفتوح للإدارة المدرسية نحو المجتمع بما يحقق شراكة مجتمعية مستدامة.
- التواصل عبر الرسائل القصيرة الرسائل القصيرة مناسبة لأنها متاحة ويسهل على أولياء الأمور الوصول إليها، وتتميز بسرعتها اللحظية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص.
  - التواصل عبر الهاتف والبريد الصوتي عن طريق إجراء المكالمات المهمة عبر الهاتف أو عن طريق ترك رسالة بريد صوتي.

## المراجع العربية

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، حسام الدين محمد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل الشراكة الأسرية في المدارس الابتدائية المصرية في ضوء نموذج أبيتاين (Epstein's Model) للشراكة المجتمعية، مجلة رابطة التربية الحديثة، مج ٨، ع ٢٧٤.
- إبراهيم، خديجة. (٢٠١٤). واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية في جامعات مصر (دراسة ميدانية). مجلة العلوم التربوية، ٣ (٢)، ٤١٥-٤٧٥.
- إبستين، جويس وآخرون. (٢٠١٥). شراكات المدرسة والأسرة والمجتمع (محمد الجبوسي، مترجم). مكتب التربية العربي لدول الخليج. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٩).
- أبو كوش، زيدان، الشرمان، منيره، و جوازن، طارق. (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٢٦ (٤)، ٥٧٥-٥٩٥.
- اشتيايت، سامح، والعمرى، أكرم. (٢٠١١). درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة لأدوات الاتصال الإلكتروني في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- الجهوري، علي، الطحاوي، ناجي، والعمدة، علي. (٢٠١٥). الصورة الذهنية لدى المجتمع العماني عن بوابة سلطنة عمان التعليمية الإلكترونية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٦٧، ١٧١ - ٢٠١.
- الحربي، تيسير بنت خالد. (٢٠١٨). واقع شراكات المدرسة والأسرة والمجتمع المدارس الثانوية الحكومية للبنات في ضوء نموذج إبستين Epstein، مجلة جامعة أسبوط، (٣٤)، (١٠).
- الحرملية، أمل، المعمرية، حمدة، والمقبالية، موزة. (٢٠٢٠). الممارسات الإدارية لمديري المدارس في ضوء متطلبات مجتمع اقتصاد المعرفة بسلطنة عمان. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٦)، ٢٠١-٢٠٢.
- doi:10.33850/jasep.2020.73253
- حماد، أحمد سالم عويس. (٢٠١٨). نظام إلكتروني قائم على توظيف الحوسبة السحابية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لمعلمات رياض الأطفال

- واتجاهاتهم نحوها، تكنولوجيا التربية دراسات التربوية. دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع ٣٧.
- الحمدي، هناء. (٢٠٢١). واقع التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس البادية الشمالية الغربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥٦-١٤٢، (١٠)٥.
- رحومة، علي. (٢٠٠٨، يناير). علم الاجتماع الألي: مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الانترنت. سلسلة عالم المعرفة، ٣٤٧، ٢١-١٧٥.
- الريامية، عفراء. (٢٠١٨). بعدا المشاركة الوالدية الأكاديمية كما يدركها الأبناء المنبئة بالتحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم لطلبة الصف العاشر بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- السقا، سامر. (٢٠١٣). رؤية مستقبلية لكيفية استخدام استراتيجيات الإقناع في طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل مجالس الأمناء والآباء والمعلمين. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٥ (٨)، ٦٤٩ - ٣٥٥٧.
- الشرمان، علي، جوارنه، طارق، و الشناق، مأمون. (٢٠٢٠). فاعلية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بين معلم الرياضيات وأولياء الأمور في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الرياضيات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٦)، ٩٢٥ - ٩٤٠.
- الصبيحية، عزة. (٢٠١٦). العوامل المؤدية إلى تفاوت مستوى التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث و دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل معها : دراسة مطبقة على بعض تلاميذ محافظة مسقط [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.
- العازمي، سلمى. (٢٠٢١). التواصل المدرسي مع أولياء الأمور وعلاقته بصناعة القرار من منظور قيادي مدارس التعليم الابتدائي الحكومي بدولة الكويت [رسالة ماجستير، جامعة الكويت]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- العمرى، براءة، حلالشه، نيفين، وحموري، بشار. (٢٠١٨). فاعلية استخدام موقع إلكتروني لتحقيق التواصل بين أولياء أمور الطلبة ومدارسهم في مديرية تربية أربد الثانية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦ (٤)، ٤٩٠-٣٤٢.
- القحطاني، محمد. (٢٠٢٠). تنمية الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة. مجلة كلية التربية، ٣٦ (١١)، ٩٧-٦١.

## توظيف التواصل الإلكتروني بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بسلطنة عمان في ضوء نموذج إبستين للمشاركة المجتمعية

- القمشوعية، سامية. (٢٠٢١). تطوير إدارة برامج التربية الخاصة بسلطنة عمان في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة: استراتيجية مقترحة رسالة دكتوراه، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- كريسول، جون. (٢٠١٩). تصميم البحوث الكمية-النوعية-المزجية (عبد المحسن القحطاني، مترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).
- كعكي، سهام. (٢٠٠٧). تصور مقترح لتطبيق الجودة الإدارية في جامعة الرياض للبنات بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، ١٥ (٢)، ١١٤-١٣٩.
- المحلفي، غلباء راجح حازم. (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل الشراكة الأسرية بمدارس التعليم الابتدائي للبنات في ضوء نموذج إبستين "Epstein Model" للشراكة المجتمعية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي-مشكلات وحلول. (٢٠٢٢، ٤-٦ مارس). مؤتمر عن بعد. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ميريام، شاران، و تيسيدل، إليزابيث (٢٠٢١). البحث النوعي: دليل التصميم والتطبيق (سلطان المحيميد وسعيد المنوفي، مترجمان). جامعة القصيم. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٥).
- نوار، أحمد. (٢٠١٥). تقويم خدمات مشروع المربع الإلكتروني لتحقيق تواصل وتفاعل المدرسة مع أولياء أمور طلاب التعليم العام في ضوء آرائهم. مجلة كلية التربية، ٣٠ (٣)، ٢٧ - ٦٧.
- الهادي، بدرية. (٢٠٢١). سياسات التعليم قبل الجامعي في سلطنة عمان في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ (دراسة مزجية) [رسالة دكتوراه، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الهنداوي، ياسر. (٢٠١٢). إدارة المدرسة وإدارة الفصل. المجموعة العربية للتدريب والنشر. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩-٢٠٢٠). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. <https://home.moe.gov.om/library/29>
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٠-٢٠٢١). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. <https://home.moe.gov.om/library/29>
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢١). التعليم في ظل الجائحة: إنجازات رغم التحديات. <https://home.moe.gov.om/updates/link/1286>
- ياسين، زينب محمد. (٢٠١٣). فاعلية أدوات تقديم المحتوى القائمة على تطبيقات التواصل الإلكتروني في تنمية مهارات توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية لدى طالب تكنولوجيا التعليم. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- AL Kharusi, H. (2022). A descriptive analysis and interpretation of data from Likert scales in educational and psychological research. *Indian Journal of Psychology and Education*, 12(2), 13-16.
- Beasley, A. (2015). *Administrators using technology to increase family engagement*. [Doctoral dissertation, Kennesaw State University].  
[http://digitalcommons.kennesaw.edu/instruceddoc\\_etd](http://digitalcommons.kennesaw.edu/instruceddoc_etd)
- Creswell, J., Klassen, A., Plano, V., & Smith, K. (2011). *Best practice for mixed methods research in the health science*. Bethesda, MD: Office of Behavioral and Social Sciences Research, National Institutes of Health.
- Cronin, S., Ohrtman, M., Colton, E., Crouse, B., Depuydt, j., Merwin, C. and Rinn, M. (2018). School counselor technology use and school-family-community partnerships. *Journal of School Counseling*, 16 (6), 1-27.  
<https://eric.ed.gov/?id=EJ1182114>
- Epstein, J. L. (2011). *School, Family, and Community Partnerships: Preparing Educators and Improving Schools*. (2. ed). Boulder, CO: Westview Press.
- Epstein, J., & Sanders, M. (2006). Prospects for change: Preparing educators for school, family, and community partnerships. *Peabody Journal of Education*, 81(2), 81-120.
- Fossey, E., Harvey, C., McDermott, F., & Davidson, L. (2002). Understanding and Evaluating Qualitative Research. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, 36(6), 717-732.  
<https://doi.org/10.1046/j.1440-1614.2002.01100.x>
- Grant, L. (2009). *Children's role in home-school relationships and the role of digital technologies: A literature review*. Future lab
- Hiatt-Michael, I., & Diana B. (2003). *Promising practices to connect schools with the community*. Greenwich: Information Age Publishing.

- Hyslop, W., & Margison, F. (2004). *School, family and community partnerships: Preparing educators and improving schools*. Boulder, CO: West View Press.
- Lincoln, Y., & Guba, E. (1985). *Naturalistic inquiry*. Sage Publications.
- Lindqvist, M. (2019). School leaders' practices for innovative use of digital technologies in schools. *British Journal of Educational Technology*, 50 (3), 1226–1240. doi:10.1111/bjet.12782
- Mazza, J. (2013). *The use of social media tools by school principals to communicate between home and school* [Doctoral dissertation, University of Pennsylvania]. ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI 3592334).
- Melaville, A. (1998). *Learning Together: The Developing Field of School-Community Initiatives*. Institute for Educational Leadership and National Center for Community Education. Mott Foundation. [www.mott.org](http://www.mott.org).
- Ministry of Technology and Communications. (2020). *Report on the results of information and technologies (ICT) access and usage by householders and individuals*. <https://www.ita.gov.om/itaportal/Data/English/DocLibrary/2020819132045427/ICT%20HH%20Survey%202020%20Final%20Report%20Eng%20v2.pdf>
- Nunnally, J. (1978). *Psychometric Theory*. McGraw Hill.
- Smith, J., Wohlstetter, P., Kuzin, C., and Pedro, C. (2011). Parent involvement in urban charter schools: new strategies for increasing participation. *The School Community Journal*, 21(1), 47-80.
- Thompson, B., Mazer, J., & Grady, E. (2015). The changing nature of parent-teacher communication: Mode selection in the smartphone era. *Communication Education*, 64 (2), 187-207.